مدنية اي بالاجماع   يا ايها النبي هذا نداء خاص
به صلى الله عليه وسلم عتاب له بما صدر منه   لم تحرم
هذا صورة العتاب وليس عتابا حقيقة بل المقصد
منه التنبيه على خلاف الاولى الذي ارتكبه والا
فمن حرم حلالا او اعتقد تحريمه كفر فالمراد بالتحريم
الامتناع من الانتفاع مع امكانه فما استفهامية
حذفت الفها للجر   حيث قلت متعلق بقوله
لم تحرم على انه ظرف او تعليل   تبتغي مرضاة
ازواجك جملة حالية من فاعل تحرم فهو من جملة
محل العتاب اي فهذا لا ينبغي منك ان تشتغل بما يرضي
الخلق بل الاليق ان ازواجك وساير الخلق تسعى
في رضاك وتتفرغ انت لما يوحى اليك من ربك   اي
رضاهن مصدر مضاف لفاعله او مفعوله فالمرضاة
بمعنى الرضا   قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي قد
شرع الله لكم تحليلها وهو حل ما عقدته بالكفارة او
الاستثنا فيها بالمشيئة حتى لا تحنث من قولهم حل
في يمينه اذا استثنى فيها   لكم اي انت وامتك وقوله
تحليلها اي الخروج والخلاص منها   تحلة ايمانكم
اي فهو مصدر كتكرمة فاصله تحللة والصحيح انه كفر
بالاعتاق الذي هو اعلى الخصال فان كفارة اليمين
مخيرة ابتدا مرتبة انتهاء   ومن الايمان اي ايمان
الطلاق

الطلاق تحريم الامة اي بقوله انت حرام علي او حرمتك
فتجب به كفارة يمين ولا تحرم عليه وهو مذهب الشافعي
قال مقاتل ان هذا هو الصحيح   لانه صلى الله
عليه وسلم مغفور له في هذا التعليل نظر لان وجوب
الكفارة لا يستلزم سبق ذنب بل قد يجب الحنث وتجب
الكفارة كما لو حلف انه يزني فيجب عليه ان يحنث نفسه
بترك الزنا ومع ذلك تجب عليه الكفارة مع انه فعل خيرا
بالحنث   هي حفصة اي وكنى عنها ببعض لان
المروة تقتضي ذلك اي ان يكنى عنهن ولا يصرح
باسمهن   حديثا اي حديثا ليس من شانه الاشاعة
والاعلام به ولم يخص به ولا اسره   وهو تحريم
مارية اي واسر اليها ايضا ان اباها عمر وابا عائشة
ابو بكر يكونان خليفتين على الامة بعده وهذا كله
في طلب رضاها   فلما نبأت به تعدى لاثنين
حذف اولهما والثاني مجرور بالبا اي نبأت به غيرها
ظنا منها انه اي فهو باجتهاد منها فهي ماجورة
فيه   اطلعه الله عليه اي على لسان جبريل
فاخبره بان الخبر قد افشي على عادته في مناصحته
واعلامه بما يقع في غيبته ليحذره ان كان شرا ويثبت
عليه ان كان خيرا   على المنبا به اي من حيث
انباؤها   عرف بعضه اي وهو تحريم مارية او العسل

وكان الاولى ان يذكر هذا في التفسير لا بين عقبه قوله بعد واعرض عنه بعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)